

من أحكام القرآن الكريم | 25 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 24-14 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى يومئذ يود الذين كفروا عصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمنون الله حديثا - 00:00:24

أي حين يقف الكفار على أعمالهم ولا يكون لهم مجال للتخلص والانكار مما عملوه لانه شهد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت عليهم وشهدت عليهم سنتهم وايديهم - 00:00:45

وارجلهم وشهدت عليهم جلودهم حينئذ لم يبقى لم يكتمنون الله حديثا حينئذ يودون اي يحبون لو تسوى بهم الأرض. اي لو اولى اي لو تنحسف بهم الأرض ويغوصون فيها - 00:01:09

ولا يظهرون امام العالم وامام العدل والجزاء فهم يريدون الهاك ولا تحيى مناص يريدون الهاك كما في قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - 00:01:35

يتمنى انه لم يخلق وانه صار ترابا ولم يشهد هذا الموقف كذلك هؤلاء يود الذين كفروا لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمنون الله حديثا فيما له من موقف حذرنا الله منه قبل وروده - 00:02:00

فالواجب على المسلم ان يتدارك شأنه وان يستغل حياته في هذه الدنيا فيستعد لهذا الموقف الهائل العظيم الذي لا مناص الذي لا مناص منه ولا مفر من فما يلقى الانسان فيه - 00:02:21

ولا تقبل فيه المعاذير كما قال سبحانه وتعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وان يستعبوا بما هم من المعذبين لانهم انقطعت حجتهم ومعذرتهم وهم الذين نسوا الله فنسيهم هم الذين نسوا الله فانساهم - 00:02:46

انفسهم هم الذين له في هذه الدنيا حتى فاجأهم الموت على غرة وحينئذ لم يستطعوا ان يستبدلوا ما هم فيه من السوء الى ما هو احسن والله جل وعلا - 00:03:10

قد تقدم اليهم قد قدمت اليكم بالوعيد لا تختصموا لدلي وقد قدمت اليكم بالوعيد فلم يبقى عذر لاحد لان الله جل وعلا لا يظلم احدا ولا يعذب احدا بدون ان تقوم عليه - 00:03:31

الحجـة بـارسـال الرـسـل وـانـزال الـكـتب وـما كـنـا مـعـذـبـين حـتـى نـبـعـث رـسـوـلا لـو تـسـوـي بـهـم الـأـرـض وـلـا يـكـتـمـون اللهـ حـدـيـثـا لـا يـكـتـمـون شـيـئـا مـا حـاـولـوا كـتـمـانـه لـا يـتـمـكـنـون مـن ذـلـك بـل اـنـهـ تـشـهـدـ عـلـيـهـمـ جـوـارـحـهـمـ لـو - 00:03:52

انكروا بالسنتهم فهذا موقف عظيم و حال مزعج وبامكان المسلم ما دام على قيد الحياة ان يستعد لهذا الموقف وهذا اليوم ويصلح اعماله ويتوه من سيناته ويتخلص من مظالمه لئلا - 00:04:16

يأتي عليه هذا الحال فيقول يا ليتني كنت ترابا يود يكون مع الذين يودون لو تسوى بهم الأرض ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم بعد ذلك ننتقل الى ما يؤخذ من هاتين الایتين - 00:04:41

من أحكام فيؤخذ منها ان الرسـل تـشـهـدـ عـلـى اـمـهـا يـوـمـ الـقـيـامـ لـقـيـامـ الـحـجـةـ عـلـيـهـمـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ فـكـيـفـ اـذـاـ جـئـنـاـ مـنـ كـلـ اـمـةـ بـشـهـيدـ

وفي قوله سبحانه وتعالى ويوم عبّر من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم - 00:05:02

وچئنا بك شهيدا على هؤلاء فلا مجال للنكار او التملص مما يقدمه الانسان من عمل سيء ولا عذر له عند الله سبحانه وتعالى
ويؤخذ من هذه الآيات ان من بلغته دعوة الرسول - 00:05:29

فقد قامت عليه الحجة من بلغته دعوة الرسول فقد قامت عليه الحجة فلا يأتي ويقول انا ما علمت انا ما دريت فانه هو الذي فرط لانه
بلغته دعوة الرسول ولا سيما خاتم الرسول - 00:05:54

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بلغت دعوته المشارق والمغارب بلغته دعوته المشارق والمغارب على ايدي الدعاة والمجاهدين
في سبيل الله الذين فتحوا المشارق والمغارب وفتحوا البلاد ونشروا العلم - 00:06:16

وفي وقتنا الحاضر بلغت الدعوة المشارق والمغارب بواسطة وسائل الاعلام ووسائل النقل السريعة حتى لم يبقى في الارض حسب ما
يعلم الناس لم يبقى في الارض موضع لم تصل اليه - 00:06:39

هذه الوسائل الاعلامية وهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى بان لا يحتاج احد يوم القيمة بعدم بلوغ الحجة اليه فان القرآن يتلى في
هذه الوسائل ويبث ليلا ونهارا ويسمعه من بالشرق - 00:07:00

ومن بالمغرب وكذلك تبث اقوال اهل العلم وتثبت المسائل العلمية في هذه الوسائل وتنتشر فلا احد يسعه ان يقول انا لم اعلم
لم يصلني لم يصلني شيء لم ادرى - 00:07:24

ان هناك بعثا وان هناك جنة ونارا وان هناك رسولا قد بلغنا ويؤخذ من هذه الآيات ان هذه الامة تشهد على الامم يوم القيمة بان رسالتها
قد بلغتها وكذلك في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:07:49

فهذا فيه فضيلة هذه الامة على سائر الامم ان الله يستشهادها على الامم ويشهد لها نبيها محمد صلى الله عليه وسلم يشهد لها بالعدالة
والوسطية ويشهد انه قد بلغها اه ما اوحى الله اليه وقد بلغ صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

غاية البلاغ وقال عليه الصلاة والسلام اتركتم على البيضة ليالها كنهارها لا يزبغ عنها الا هالك. قال عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله - 00:08:47
والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:06